**الحصة الثانية: طرق التدريس و مراعاة الفروق الفردية في التعليم**

**1-ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في العملية التعليمية:**إن المعلم هو أداة فعالة في أية خطة تعالج الفروق الفردية . ونحن نحتاج إلى معلمين مطلعين على أهمية الفروق الفردية ومتحسسين بالحاجات الفردية وقادرين على التكيف مع المنهج الدراسي ، كما نحتاج إلى معلمين يتقبلون الفروق الفردية ويعتبرون وجودها أمرا طبيعيا بين الطلاب ، والمشكلة إننا في مدارسنا لم نتهيأ بعد للتعامل مع الفروق الفردية، فالطلاب في الصف الواحد كلهم عندنا سواسية في التعامل والتذكر والحفظ والفهم لانفرق بينهم في النواحي الجسمية والعقلية اعتقادا منا أن هذا هو العدل بعينه . والصحيح أننا عندما نتعامل بهذه الطريقة ونتبع هذا الأسلوب فنحن مخطئون ، فمن الضروري مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في العملية التعليمية وذلك باستخدام طرق تدريسية تراعي تلك الفروق وتتكيف مع البيئة المدرسية وتناسب قدرات الطلاب.

**2**- **الطرق التدريسية التي تعطي أهمية للفروق الفردية :**

* **طريقة المجموعة ذات القدرة الواحدة :** عمدت بعض المدارس في الدول المتقدمة إلى تقسيم التلاميذ حسب قدراتهم العقلية ، وتقوم هذه الطريقة بوضع تلاميذ متجانسين من الناحية العقلية في شعبة واحدة ، وقد انتقدت هذه الطريقة بشدة على أساس أن مثل هذا التوزيع قد يؤدي إلى شعور التلاميذ بالتمايز، وبالتالي قد ينعكس ذلك على تصورهم لذاتهم في حياتهم الدراسية والاجتماعية ، ومثل هذا التوزيع يؤدي أيضا إلى حرمان التلاميذ الأقل ذكاء من زملائهم الأذكياء.
* **طريقة التقسيم العشوائي :**  يتجه المربون في المدرسة الحديثة إلى تقسيم التلاميذ تقسيما عشوائيا بحيث يضم الصف الواحد تلاميذ مختلفين في الاستعدادات لمواجهة الفروق الفردية وذلك باختبار مناهج طرق التدريس التي تناسب الاستعدادات وقدرات كل تلميذ ، وينتقد أصحاب هذه الطريقة لتوزيع التلاميذ حسب درجات الذكاء أو التحصيل ؛ لان ذلك لا يضمن التجانس التام الذي يسعى إليه المعلم من تقسيم الطلاب.
* **طريقة التعلم** الجمعي : من مميزات هذه الطريقة أنها بدلا من الاعتماد على معلم واحد في تدريس موضوع واحد في الصف فإنها تستخدم مجموعة من المعلمين يقومون بمسؤولية التخطيط والتنفيذ والتقسيم للمنهج الدراسي ، ويمكن تطبيق هذا المنهج في المدارس الابتدائية والثانوية ، وكل معلم له اختصاص بموضوع معين ويكون من المناسب وجود مرشد تربوي مع المجموعة ، وهذه الطريقة مستخدمة في بعض البلدان الأجنبية وتطبيقها يتطلب وجود معلمين مؤهلين في اختصاصات مع ضرورة وجود منهج يتلاءم ومتطلبات هذه الطريقة .

**3-مواصفات المعلمين القادرين على مراعاة الفروق الفردي:**

أن يكونوا غير تقليديين وألا يفرضوا الأساليب التقليدية أثناء ممارستهم لنشاطاتهم المهنية.

ألا يعتمد المدرس بشكل الرئيسي على كتاب مدرسي مقرر واحد ، وإنما يجب استخدام أكثر من كتاب .

أن يشجع المدرس طلبته على مناقشة وجهات النظر المتعارضة ، وأن ينصتوا باهتمام إلى الآراء المخالفة.

أن يعمل المدرس على مكافأة وتعزيز روح المبادرة والأصالة.

إبداء الحب والاهتمام بالمتعلم.

تعويد التلاميذ على أساليب التعلم الذاتي ومواصلة القراءة والتفكير .

مراعاة الفروق الفردية أو أن تكون البيئة قادرة على استثارة المتعلم .” رعاية الموهوبين والمبدعين”

* نحن المعلمين دائما نأخذ باعتبار الطالب العادي أو المتوسط كما يقال وهذه الفئة لأنها الفئة في الفصول تكون هي الفئة المستهدفة في أهدافنا السلوكية ونحن بهذه الطريقة نظلم الطلبه المتميزين والطلبة منخفضي المستوى فيسقط المتميز من عليائه ويزداد الضعيف ضعف